

تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي وفقات مع منهجه في

التفسير

يوسف الشبل

البحر المحيط التفسير لأبي حيّان نأخذ تعريفاً بالمؤلف بهذا الكتاب التعريف بالمؤلف هو محمد بن يوسف ابن حيّان غرناطي اثير الدين ابو حيّان الاندلسي ولد ابو حيّان سنة ستمائة واربع وخمسين - [00:00:00](#)

في بلاد الاندلس نشأ في بلاد الاندلس وولد فيها ونشأ فيها وقرأ على علمائها ثم رحل إلى ميلاد مصر واستقر بالاسكندرية وأخذ عن علمائها كان الرجل عالماً كبيراً ملماً بالقراءات - [00:00:23](#)

الصحيح والشاد وكان على جانب كبير المعرفة بلغة العرب وأساليبها وأشعارها من يحفظ الأشعار الكثيرة وكان يهتم ببلاغة اللغة العربية وبلغة القرآن وأما النحو والصرف وهو الإمام المطلق لا يشق له غبار - [00:00:42](#)

رحمه الله. ولذلك من يقرأ في تفسيره البحر المحيط يجد أن رجل متمكناً في علم اللغة وعلم النحو والصرف توفي رحمه الله سنة سبعمئة وخمسة وأربعين الهجرة هابي في منتصف القرن الثامن - [00:01:03](#)

أه الكتاب اسمه البحر المحيط في التفسير وهو اسم على مسمى تفسير بحر وليس بحر بحر محيط واسع وطريقة المؤلف فيه أولاً هذا التفسير طبع في ثمانية مجلدات كبيرة ومتداول بين طلاب العلم وموجود - [00:01:24](#)

ومتوفر يقرأه أهل العلم ويستفيدون منه ومؤتمر عندهم المرج الأول والاهم لمن يريد أن يقف على وجوه الأعراب للفاظ القرآن الكريم من أراد أن يقف على وجوه الأعراب ومسائل النحوية فيما يتعلق بالفاظ القرآن الكريم - [00:01:50](#)

ليس له إلا هذا الكتاب فإنه يغني ويشفى من ناحية النحوية بروزاً واضحاً فهو عنده مباحث حول الآيات مباحث نحوية ولغوية حول تفسيره لكثير من الآيات وطريقته - [00:02:11](#)

أنه يشرع في تفسير الآية لفظة من حيث اللغة والآحكام النحوية والتركيب ويذكر معاني الكلمة في أول موضع لها هو يحمل لفظ الآية على معنى عن المعنى المناسب ويتعذر لأسباب النزول - [00:02:32](#)

والمناسبات أيضاً يهتم بها ويربط الآيات بعضها البعض إذا ذكرت هذه الآية قالوا ومناسبتها لما قبلها كذا وكذا يربط الآيات بعضها البعض. وهذه ميزة ظهرت في تفسيره وكذلك القراءات وهو أمام في القراءات - [00:02:53](#)

يحشد من القراءات في تفسيره ما لا حصر له ويذكر القراءات المتواترة والقراءات الشاذة ويوجهها ويبيّن أه هذه قراءة في علم العربية ويهتم بها وهو موسوعة عربية موسعة نحوية له عنایة - [00:03:11](#)

المذاهب النحوية والمسائل النحوية. ويفسر القرآن ويهتم ويميل إلى الجانب النحوي لكن عقيدة الرجل التي ظهرت في تفسيره واضحة أنه على عقيدة الشاعرة وهو الذين يعنيهم بين تأويل الصفة أو تفويضها - [00:03:30](#)

لأن الشاعرة المتقدمون منهم يؤولون الصفات أما المتأخرن منهم فاختلقوها. أما أن يؤولوا أو يفوضوا وكان من المتأخرن منهم أبو حيّان الذي ينجز أه في أول الآية أن وجّد تأويلاً لها - [00:03:54](#)

فإن لم يؤولها فإنه يفوضها. يقول الله أعلم بها ولا يفسرها. يتركها إذا قلت له الاستواء هل نسبة الاستواء قال أمره إلى الله طيب اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبته الله عز وجل في كتابه واثبته الصحابة والسلف الصالح - [00:04:15](#)

هذا يسمى تفويض يفوض أمره إلى الله. يقول لا أعلم عنها أو يأولها يقول استوى بمعنى استوى أو نحو ذلك فهو خرج بلا شك عن

مذهب السلف في كثير من مسائل الاعتقاد ولذلك الذي يقرأ في تفسيره - [00:04:34](#)
يقرأ في مسائل الاعتقاد يجد انه يخرج عن مسار اهل السنة والجماعة انتبه لمثل هذا الامر اه نأخذ نموذجا يوضح لك عقيدته يقول
في تفسيره عند تفسير قوله تعالى لما خلقت ببدي - [00:04:52](#)

ما منك ان تسجد لما خلقت ببدي خطابا لابليس قال قال ابو حيان في تفسيره قال مما ورد مما يوهم التجسيم قوله لما خلقت
ببدي عملت ايدينا ويد الله فوق ايديهم - [00:05:19](#)

ولتصنع على عيني وتجري باعيننا هالك الا وجهه ونحوها فجمهور الامة تبصر على قوانين اللغة ومجاز الاستعارة وغير ذلك من افاني
الكلام لا حول انه جمع مجموعة من صفات الله سبحانه وتعالى - [00:05:40](#)

او جمعا او مثنى والعين على عين مفردة باعين جمعا هالكم الا وجهه صفة الوجه ونحوها يقول هذا يوهم التدشين يوم التدشين اذا
شبهنا اما اذا قلنا صفات لائقة بالله سبحانه ما يوهم التدشين - [00:06:01](#)

قال فجمهور الامة انها تفسر على قوانين اللغة لا ليس هذا جمهور الامة جمهور الامة ان تفسر صفات الله سبحانه وتعالى ان تفسر على
ما جاء في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الصحابة الذين تلقوا العلم - [00:06:25](#)

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم والذين مدحهم الله سبحانه وتعالى بقوله والسابقون الاولون للمهاجرين والانصار الذين يتبعونهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الواجب ان مسلكهم نقول جمهور الامة تفصل على قوانين لغة ومجازها - [00:06:45](#)

هذا غير صحيح وانما جمهور الامة فسروا صفات الله سبحانه وتعالى على ما وردتهم. ومما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
صحابته من غير تأويل ولا تكيل ولا تعطيني ولا تشبيه. هذا هو المنهج الصحيح. هذا هو المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم - [00:07:04](#)

اما الامور العقلية البدعية ينبغي ان نحذر منها اه هذا واضح ان الرجل يقول هذه الصفات وغيرها ولو
اثبتها كما اثبتها الله سبحانه وتعالى ورسوله وسلف الامة لكان خيرا له - [00:07:21](#)

الله المستعان عفا الله عنا وعنده. الكتاب الكتاب موسوعة بلا شك موسوعة علمية كبيرة جدا وفوائد لا تتنقضي ونحن يعني اه نقص
من قدر هذا كتاب ونحط من قدره. الكتاب له قيمته العلمية - [00:07:44](#)

ويستفيد منه القاصي والداني ويستفيد منه طلاب العلم وغيرهم الا انه يحذر في جانب العقيدة ينبغي للمتعلم ينبغي للقارئ في هذا
التفسير ان يحذر واما في جانب اللغة وجانب الاعراب والبلاغة فلا يشق له غبار وهو امام من القراءات يستفيد من طالب العلم في
القراءات يستفيد من اللغة وغيرها - [00:08:03](#)